من مُكَاتَبَاتِ الإمَامِ زَيد بِن علي عليه السلام:

❖ كتاب إلى أهل الكوفة وجميع الآفاق ، كتبه قبل خروجه بخمسة وأربعين يوما .

❖ من كتاب كتب به إلى عمر بن عبد العزيز .

❖ من كتاب كتب به إلى نصر بن سيار .

مُنتزع من مَجمُوع كُتُبه ورسائِله

جمع وتحقيق

إبراهيم يحيى الدرسي الحمزي

تقديم

شيخ الإسلام وإمام أهل البيت الكرام

مجدالدين بن محمد بن منصور المؤيدي

أيده الله تعالى ونفع بعلومه

منشورات

مركز أهل البيت (ع) للدراسات الإسلامية

اليمن - صعدة - ت (٥١١٨١٦) ، ص.ب (٩١٠٦٤)

من مكاتبات الإمام زيد بن علي(ع)

١- كتاب إلى أهل الكوفة وجميع الآفاق، كتَبَه قبل خروجه بخمسة وأربعين يوماً.

٢- من كتاب كتب به إلى عمر بن عبدالعزيز.

٣- من كتاب كتب به إلى نصر بن سيار.

(١)- كتاب له ـ صلوات الله عليه ـ إلى أهل الكوفة وجميع الآفاق من قبل أن يقتل بخمسة وأربعين يوماً:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد..

يا قارئ القرآن، فإنك لن تتلو القرآن حق تلاوته حتى تعرف الذي حرّفه، ولن تمسك بالكتاب حتى تعرف الذي نقضه، ولن تعرف الهدى حتى تعرف الضلالة، ولن تعرف التقى حتى تعرف الذي تعدى، فإذا عرفت البدعة في الدين والتكليف، وعرفت الفرية على الله والتحريف، رأيت كيف هدى من هدى(١).

واعلم يا قارىء القرآن أن القرآن ليس يعرفه إلا من ذاقه، فأبصر به عَماه، وأسمع به صَمَمَه، وحيي به بعد إذ مات، ونجى به من الشبهات.

واعلم يا قارىء القرآن، أن العهد بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد طال، فلم يبقَ من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، ولا من الإيمان إلا ذِكْرُه، وأن الله تعالى لم يجعل ما قسم بيننا نهباً، ولا ليغلب قويُنا ضعيفَنا، ولا كثيرُنا قليلَنا، بل قسم علينا برحمته الأقسام والعطيات. فَمَن أجْرَء على الله تعالى ممن زعم أن له أقساماً بين العباد سواى ما حكم به في الكتاب، فلو كانت الأحكام كما حكم به أهل الجور والآثام، لما كان بيننا اختلاف، ولا استعدينا إلى الحكام، كما لا يستعدي بعضنا على بعض في اللحى والألوان، ولا في تمام الخلق والنقصان.

وقديماً اتخذت الجبابرة دين الله دَغَلاً، وعباده خَوَلاً، وماله دُولاً، فاستحلوا الخمر بالنبيذ، والمَكْسَ بالزكاة، والسُّحْتَ بالهدية، يجبونها من سخط الله، وينفقونها في معاصي الله، ووجدوا على ذلك من خونة أهل العلم والتجار والزراع والصناع

(١) ـــ في نسخة: اهتدا من هدى.

والمستأكلين بالدين أعواناً، فبتلك الأعوان خَطَبَتْ أئمة الجور على المنابر، وبتلك الأعوان قامت راية الفسق في العشاير، وبتلك الأعوان أخيف العالم فلا ينطق، ولا يتّعظ لذلك الجاهل فيسأل، وبتلك الأعوان مشى المؤمن في طبقاتهم بالتّقية والكتمان، فهو كاليتيم المفرد يستذله من لا يتق اللّه سبحانه[1] والسلام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً.

(٢)- - من كتاب له - عليه السلام - إلى عمر بن عبدالعزيز:

روى الإمام المرشد بالله — عليه السلام — في الأمالي الاثنينية بسنده إلى عبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال:

كتب زيد بن علي — عليه السلام — إلى عمر بن عبد العزيز في كتاب كتب به إليه:

وإن الدنيا إذا شغلت عن الآخرة فلا خير فيها لمن نالها، فاتق الله، ولتعظم رغبتك في الآخرة، فإنه من كان يريد حرث الآخرة يزده الله توفيقاً، ومن كان يريد حرث الدنيا فلا نصيب له في الآخرة.

(٣)- من كتاب له عليه السلام إلى نصر بن سيار

روى الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي الخميسية بسنده إلى الإمام زيد بن علي عليه السلام، أنه كتب كتاباً إلى نصر بن سيار حين بلغه أنه محبوس، وهو كما يلي:

(١) — من مجموع فيه أخبار الإمام زيد ورسائله برواية السيد عماد الدين يحيى بن الحسين.

(الحمد لله الحميد المجيد ، القوي الشديد ، المبدئ المعيد ، قابل التوبات ، منزل الآيات، كاشف الكربات ، جبار السماوات ، وصلى الله على النبي الأمي البشير النذير السراج المنير محمد وآله وسلم أما بعد :

فإن الدنيا دار بلاء وبلوى ، خيرها قليل ، وشرها كثير ، وجمعها يبيد ، والبلاء فيها شديد ، وفايتها حسرة ، وتأويلها فتنة إلا من نالته من الله عصمة ؛ الواثق بها مغرور ، والساكن إليها مخذول ، ومن أعزها ذل ، ومن كثرها قل ، فنسأل الله العصمة منها ، والنجاة من شرها) وذكر باقي الرسالة.

من مقالات وكلام الإمام زيد بن علي(ع)

١- من كلام له في وصف القرآن.

٢- من كلام له في وصف خروجه.

٣- من كلام له في علم أهل البيت(ع).

٤- من كلام له في تفسير خبر المنزلة.

٥- من كلام له في قوله تعالى:﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات:١٣].

٦- من كلام له عليه السلام يحرّض فيه أصحابه على القتال.

٧- من كلام له عليه السلام في صفة الإمام.

٨- من كلام له عليه السلام في الإمامة.

٩- من كلام له عليه السلام في الإمام المفترضة طاعته.

١٠- من كلام له عليه السلام في المهدي المنتظر.

١١- من كلام له عليه السلام في من يقول بالتناسخ.

١٢- من كلام له عليه السلام في نصحية ابن آدم.

١٣- من كلام له عليه السلام في التقوى.

١٤- من كلام له عليه السلام في الوعظ.

١٥- كلام متفرّق في : (الذنوب - الموت - الجاهل - النصائح - وغيرها).